

139638 - حكم تنبيه الناس بقول: "اذكروا الله" أو: "صلوا على النبي"

السؤال

هل يجوز إسكات الناس وهم يتحدثون بقول التالي: يا ناس اذكروا الله، أو صلوا على نبيكم؟ مثلاً: لدينا - بحكم أننا في بعض عادات القبائل - أنه إذا أراد أن يعزم أحد الضيوف والناس لا يزالون يتكلمون فيما بينهم فيقول: يا جماعة صلوا على النبي، أو اذكروا الله، ثم يسكت الجميع، ثم يبدأ فيما أراد الحديث عنه. سمعت أحد الخطباء في يوم الجمعة يقول: إنه لا يجوز إسكات الناس بقولك صلوا على النبي، ولا يجوز استخدام هذا اللفظ في إسكات الناس.

الإجابة المفصلة

لا يظهر أن هناك حرجاً من تنبيه الناس بقولنا: اذكروا الله، أو صلوا على النبي، صلى الله عليه وسلم.

وقد سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله:

بعض العلماء عندنا عندما يريد أن يلقي كلمة أو موعظة من حين لآخر يقف ويقول: صلوا على رسول الله. ثم يتحدث قليلاً، ثم يقول لهم بعد ذلك: صلوا على رسول الله.

هل هذا وارد عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم؟

فأجاب:

الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الخطب والمواعظ أنه يبدأ بحمد الله والثناء عليه، ولا حرج أن يصلى الإنسان على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك، فيتشهد ويقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم يقول: أما بعد. ويبدأ في موضوع الخطبة.

لكن بعض الخطباء إذا رأى من الناس غفلة، فمنهم من يقول: قولوا: لا إله إلا الله، أو: اذكروا الله، ومنهم من يقول: صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم، وينوي بذلك أن ينبه الناس، ومنهم من يقول: انتبه استمع، وما أشبه ذلك.

فالذي يظهر لي أن هؤلاء الذين يقولونها في أثناء الخطبة هم لا يريدون بهذا التعبد لله تعالى بذلك، وإنما يريدون بذلك تنبيه الموعوظين والمخطوب فيهم.

ومثل هذا لا أرى فيه بأساً إن شاء الله " انتهى.

“فتاوى نور على الدرب” (فتاوى متفرقات / الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) .

والله أعلم .